

6751 - تفسير قوله تعالى: )ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام( إلى قوله ) وأن الله هو العلي الكبير(

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين في هذه الآيات يبين الله سبحانه وتعالى براهين ربوبيته والهيته واستحقاقه بالعبادة دون سواه - [00:01:08](#)

بسمل الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين في هذه الآيات يبين الله سبحانه وتعالى براهين ربوبيته والهيته واستحقاقه بالعبادة دون سواه - [00:00:48](#)

ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل وان الله هو العلي الكبير المتر ان الفلك تجري في البحر بنعمة الله ليريكم من اياته ان في ذلك لایات لكل صبار شكور - [00:00:28](#)

ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفوس واحدة. ان الله سمیع بصیر الم تر ان الله یولج اللیل فی النهار و یولج النهار فی اللیل و سخر الشمسم والقمر کل یجري الی اجل مسمی. وان الله بما تعلمون خبیر - [00:00:04](#)

ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفت كلمات الله ان الله عزيز حکیم - [00:00:04](#)

بندأ معكم فضیلۃ الشیخ بتفسیر الآیات المبارکات فی اواخر سورۃ لقمان بقول الحق تبارک وتعالی اعوذ بالله من الشیطان الرجیم ولو

ويرد على المشركين والملحدين فقال سبحانه مبينا ان كلامه جل وعلا لا يحصى فهو يتكلم متى شاء بما شاء كيف يشاء سبحانه وتعالى يأمر وينهى ويذير هذا الكون بأوامره الكونية - [00:01:41](#)

فكلامه جل وعلا لا يحصى كسائر صفاتة فكما انه سبحانه وتعالى عظيم في ذاته فهو عظيم في اسمائه وصفاته وكلامه لا ينفد ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام يكتب بها كلامه - [00:02:18](#)

والبحر يمدہ من بعده سبعة ابحار بان يكون مدادا تكتب به هذه الاقلام لكلام الله لما احصت كلام الله جل وعلا كما في الآية الاخري قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربی - [00:02:49](#)

لنجد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربی ولو جئنا بمثله مدادا وكلامه جل وعلا صفة من صفاتة من صفات الافعال يجب اثباتها فهو يتكلم كما يشاء سبحانه بكلام حقائق - [00:03:10](#)

وكلامه ليس مخلوقا كما تقوله الجهمية بل هو صفة من صفات افعاله سبحانه وتعالى والذى لا يتكلم لا يصلح ان يكون لها كما قال سبحانه اخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار - 00:03:40  
الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهدىهم سبيل فدل على ان الذي لا يتكلم لا يكون لها ولا يعبد. كيف يأمر وكيف ينهى وكيف يدبر وهو لا يتكلم في هذا رد على الجهمية والمعتزلة ومن - 00:04:09  
ذهب الى نفي الكلام عن الله جل وعلا فهذه الاية هذه الايات وغيرها اثبتت الكلام لله عز وجل ما نفذت كلمات الله ان الله عزيز والعزيز هو القوى، الذي لا يغلب - 00:04:35

حکیم مع عزته وقوته هو حکیم سبحانه وتعالی ما نفدت کلمات ربی ما نفدت کلمات الله ان الله عزیز حکیم ثم قال جل وعلا مستدلا  
عل قدرته عل الاعاده بعد الموت - 00:05:04

وبعث الناس من قبورهم لأن الذي خلقهم أول مرة قادر على أن يعيدهم مرة أخرى ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة فالذي قدر على أن يخلق نفساً واحدة قادر على أن يخلق أنفساً كثيرة - 00:55:29

لَا يعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ سَبَّانَهُ وَتَعَالَى فِي حِينَ أَنْ مَا يَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ يَعْجِزُ أَنْ يَخْلُقَ ذَبَابًا أَنْ يَخْلُقَ ذَبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذَبَابًا

ولو اجتمعوا له - 00:05:59

وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب وهو المشرك والمطلوب آآ وهو الصنم او الطالب الصنم والمطلوب هو الذباب  
كل منها ضعيف فهو ضعيف يطلب ضعيفا فهذا فيه ابطال - 00:06:17

عبادة الاصنام وغيرها مما يعبد من دون الله ان الله سماع بصير سماع يسمع الاصوات يسمع جميع الاصوات باختلاف اللغات ولا  
يشغله شيء عن شيء يسمع اصوات الدعاة الذين يدعونه - 00:06:41

بلغاتهم ولا يختلف ذلك عليه ولا تختلط عليه اصواتهم فهو سماع بصير بصير يبصر جل وعلا يبصر ما اراد سبحانه وتعالى من  
مخلوقاته لا يحجبه شيء لا يحجب بصره شيء - 00:07:08

لا يرى ما وراءه بل هو يرى سبحانه وتعالى ما في السماوات وما في الارض لا يحجب بصره شيء ورؤيته للاشياء لا يحجبها شيء ما  
خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة - 00:07:34

ان الله سماع بصير المتر ان الله يولج الليل في النهار هذا دليل وبرهان اخر يدل على قدرته سبحانه يولج الليل في النهار فيزيد هذا  
وينقص هذا اختلاف الفصول يطول الليل ويقصر النهار ثم - 00:07:57

بالعكس يقصر النهار ويطول الليل وهكذا هذا دليل على قدرته سبحانه وتعالى وذلك لمصالح العباد يولد الليل في النهار ويولج النهار  
في الليل الله جل وعلا الم ترى ان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل - 00:08:16

وان الله بما تعلمون خبير خبير باعمالكم لا تخفي عليه شيء اينما كنتم وحيثما كنتم فانه يعلم اعمالكم وتصرفاتكم وما يصدر منها ان  
الله وسخر الله عليم وسخر الشمس والقمر يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل - 00:08:39

وسخر الشمس والقمر هذان الكوكبان العظيمان اه يجريان بامره سبحانه وتعالى مسخرات بامرها لا تختلف ولا تتغير حتى يقضي الله  
هذه الدنيا ويقضي اجل هذه الدنيا الى اجل مسمى اي نهاية - 00:09:10

هذه الدنيا سخر لكم الشمس والقمر دائبين سخر لكم الليل والنهار هذا دليل على قدرته سخر الشمس والقمر كله يجري الى اجل  
مسمى. وان الله بما تعلمون خبير. ذلك بان الله هو الحق - 00:09:36

وما عداه فهو باطل من المعبودات الله هو الاله الحق ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه الباطل من كل ما عبد من دون الله  
فعبادته باطلة - 00:09:57

ولا استحقاق له في العبادة لانه مخلوق ضعيف فكيف يسوى بالخالق القادر على كل شيء الله جل وعلا بين براهين عبادته ذلك بان  
الله هو الحق يعني هو الحق وحده - 00:10:15

وما سواه من المعبودات فهي باطلة عبادتها باطلة وان الله بما تعلمون خبير نعم احسن الله اليكم وبارك فيكم - 00:10:38